

جدول رقم (١) : هجرة المهندسين الى الولايات المتحدة وكندا (٧)

اسم البلد	الولايات المتحدة ١٩٦٢-١٩٦٩ (العدد)	كندا ١٩٦٢-١٩٦٧ (العدد)
مصر	٥٦٤	١١٦
لبنان	٢٧٧	١٩
العراق	١٦٥	١٣
سوريا	١٢٩	٥
الأردن وفلسطين	١١٧	—
المغرب	١٨	٤
الجزائر	٩	—
تونس	٤	—
المجموع	١٢٨٣	١٥٧

يتضح من الجدول الاول ان عدد المهندسين ، المهاجرين من ثماني دول عربية ، الى الولايات المتحدة الاميركية وحدها ، بلغ ١٢٨٣ مهندساً ، ما بين ١٩٦٢ و ١٩٦٩ ، وإلى كندا ، من خمس دول عربية ، ١٥٧ مهندساً ، ما بين ١٩٦٢ و ١٩٦٧ . كما هاجر من اسرائيل الى الولايات المتحدة ٦٠٦ مهندسين ، وإلى كندا ١٠ مهندس ، خلال الفترتين المذكورتين (٨) . وبالإضافة الى ذلك ، فان المهندسين الذين منحوا اجازات عمل في فرنسا ، ما بين ١٩٦٢ و ١٩٦٦ ، بلغ عددهم من ستة بلدان عربية ٤٥٣ مهندساً (لبنان ١٢٩ ، المغرب ١٢٩ ، تونس ٩٤ ، سوريا ٥٦ ، مصر ٤٤ ، العراق واحد فقط) . وعدد الاسرائيليين الذين منحوا اجازات عمل في فرنسا بلغ ١٦٩ مهندساً . هذا واقاد احصائية شملت مهن اعضاء احد النوادي الاجتماعية للجالية العربية في مدينة مونتريال بكندا ، ان عدد المهندسين الاعضاء فيه ، بلغ ٤٤ من اصل ٢٦٧ عضواً ، اي بنسبة ١٨ بالمائة . وجاء في بحث مخصص لخريجي الجامعة الاميركية في بيروت فقط ، انه من بين خريجي الهندسة من اللبنانيين ، ثمة ٦٥ بالمائة منهم ، قد هاجر الى بلدان متقدمة ، مقابل ٦٠ بالمائة فقط يعملون في البلاد العربية (٩) .

ويجدر بنا ان نذكر بعض الشيء عن هجرة المهندسين في اوائل السبعينات . لم نستطع الحصول على معلومات حول ذلك ، حتى من دائرة الهجرة الاميركية ، لانها ، على ما يبدو ، قد توقفت عن نشر مهن اصحاب الاختصاص المهاجرين الى الولايات المتحدة ، كما كانت تفعل في الماضي . الا انها تذكر عددهم تحت عنوان « الاختصاصيين والفنيين » . لذا اضطررنا ان نقدر عدد المهندسين المهاجرين الى الولايات المتحدة ، للعامين ١٩٧١ و ١٩٧٢ ، بنسبة معدل المهاجرين في عقد الستينات . ويلاحظ ان نسبة المهندسين بلغت ١٣ بالمائة لمجموع الاختصاصيين والفنيين المهاجرين الى الولايات المتحدة ، ما بين ١٩٦٢ و ١٩٦٣ . واذا حافظت النسبة المذكورة على حالتها السابقة في اوائل السبعينات مثلاً ، يمكننا ان نقدر عدد المهندسين المهاجرين خلال ١٩٧٢ — ١٩٧٣ الى الولايات المتحدة وحدها ، بحوالي ٢٨٠ مهندساً عربياً ، من اصل مجموع ٢٤٩٢٤ اختصاصياً وفنياً (١٠) .